بدأ مشروع جمع السيارات »الكلاسيك «كهواية..
علي عبد الرزاق العمادي ،، التقاعد ليس للركود والفشل ليس استسلام.

نموذج للمتقاعدين المتميزين الذي يشع بالطموح والحماس لبلوغ الأفضل،،، إنه المتقاعد علي عبدالرزاق العمادي، الذي لم يقف عند التقاعد بل اعتبره مرحلة لحياة جديدة، حيث كان يعمل في شركة اتصالات قطر أوريدو «لمدة 33 سنة وتقاعد في العام .2016
ولاستقبال التقاعد؛ عمل العمادي على تهيئة نفسه قبل سنوات من ذلك القرار، بعد أن وضع أسس متينه لعمله الخاص الذي بدأ كهواية وتوسع مع السنوات إلى أن أصبح من المشروعات المتميزة والناجحة في قطر.

وقال في حوار خاص مع مجلة التأمينات الاجتماعية، إن التردد والقروض والخوف من العوامل الخطيرة التي تسرع بفشل أي مشروع، لكنه يوصي بأهمية وضع الخطط، ودراسة الجدوى قبل التنفيذ وعدم الاستعجال لجني الأرباح، بل يرى أن أجمل المحطات في حياته، كانت مرحلة الدراسة والتقاعد، ولم ينس في ذلك، مساندة زوجته له، واعتبر أن لها دوراً كبيراً في نجاحه.

حدثنا عن المشروع الذي عملت عليه بعد التقاعد؟
بدأت العمل في مشروعي الخاص قبل التقاعد، كهواية في بداية الأمر، وركزت على مجال شراء وبيع السيارات، وأيضاً تجميعها، خاصة السيارات »الكلاسيك«، فتبلورت فكرة المشروع، وبمجرد خروجي للتقاعد عملت على توسيع العمل من خلال معرض للسيارات، وأعمال بالإضافة إلى المعرض، وتعتبر مكملة للمشروع، وجميعها تحت مظلة واحدة، وبدأت مشروعي منذ 15 سنة، لكن لم يكن مشروع تجاري بالمعنى المعروف، ولعبت الهواية دوراً كبيراً في استمرارية المشروع، وكان بمثابة مرحلة تمهيدية للتقاعد.

صف لنا مرحلة التقاعد؟
يعتبر التقاعد بداية لحياة ثانية وانطلاقة جديدة، خاصة أن العمل الوظيفي يتضمن قيوداً إدارية، ونظم لابد من اتباعها، لكن في المشروع الخاص، كل شخص هو مدير نفسه ومسؤول عن قراراته، كما يشعر الشخص بمتعة العمل، ويسير حسب الخطط الإستراتيجية التي يضعها مالك المشروع، ويقوم بتنفيذها، ويتحمل مسؤولية النتائج، وأشير هنا إلى أن التقاعد جاء برغبة مني بعد مضي 33 سنة من الخبرات وخدمة الوطن، لتبدأ مرحلة جديدة لها مذاق خاص، وأؤكد أن العمل العام أو الخاص كله يصب في تنمية وتطور الوطن الغالي.

ماهي الخطوات التي تؤدي الي نجاح المشروع؟
لابد أولاً من وضع خطة ودراسة جدوى لكل مشروع، وأنصح أي شخص ألا يبدأ مشروعه بقرض من البنك، حتى يضمن نجاح مشروعه، بحيث لا يكون المشروع رهينة للقروض، ولابد لأي شخص أن يدرس الوضع ويجهز نفسه

Public

لما بعد التقاعد، وأن يدخر لهذه المرحلة مع ضرورة أن يدير الإنسان مشروعه بنفسه، وأن يهتم به بمساعدة الأخرين بعد بناء المشروع على قواعد أساسية، كما يمكن التعاون مع الفريق بحيث يكون مسانداً للعمل، وأشيد هنا بحماس الشباب وقدرتهم على انجاح أي مشروع.

كثير من المتقاعدين يشتكون من الفراغ، كيف تنظر لهذه المشكلة؟
التقاعد ليس مرحلة للركود، وأعتقد أنه لا وقت للفراغ بعد التقاعد، بل هناك الكثير من المهام التي تشغل بال المتقاعدين، كما أن المتقاعد يحمل من الخبرات ما تمكنه من الدخول في أي مشروع يجد نفسه فيه ويكون مفيداً له.

هل فشل مشروعات المتقاعدين يعني الاستسلام؟
بل على العكس، إن الفشل دافع للاستمرار وليس التوقف، وعلى سبيل المثال كانت أمنيتي اكمال دراستي، لكن لم يتحقق لي ذلك، وانصب كل تركيزي بعد ذلك بالاستثمار في أولادي، وتشجيعهم على إكمال دراستهم الجامعية والعليا، وأعتبر أن هذا هو الاستثمار الحقيقي.

ما هي الصعوبات التي تواجه المتقاعدين عامة؟
هناك مجموعة في »الواتس أب «تجمع أعداد كبيرة من المتقاعدين، بحيث يتداولون يومياً همومهم وقضاياهم، وأرى أن الدولة تقدم كل الامور التي تسهل للدخول لأي مشروع يمكن للمتقاعد أن يستثمر وقته فيه.

ما هي النصائح للمتقاعد الذي يرغب في الدخول في مشروع؟
لابد من الاستشارة والاطلاع على تجارب الاخريين، وقد تلاحظ أن المشروعات الشخصية يعاني أصحابها من الخوف من المجازفة، وأشير إلى أن من أنجح المشروعات التي شهدناه في الفترة الماضية هي المتعلقة بالمواد الغذائية، كما أن الدولة هيأت كل الأمور التي من شأنها إنجاح هذه المشروعات التي تواجه تحديات حقيقية.

وماذا عن الاحتياجات الضرورية التي يمكن أن تقدمها الهيئة العامة للتقاعد؟
يمكن أن تعقد الهيئة اجتماعات ولقاءات دورية مع المتقاعدين لحصر آرائهم ومقترحاتهم، وفي المقابل لابد أن يكون للمتقاعد توجه معين ومحدد تجاه مشروعه حتى تتمكن الهيئة من مساعدته، وبحث ما إذا كان المشروع خدمياً أم لا، وهل يتماشى مع احتياجات البلد، وذلك لضمان الفائدة منه، على أن يتم كل ذلك وفق خطة محددة، كما أن هناك مطالبات بأن يخصص للمتقاعد قطعة أرض والمساعدة في الحصول على قرض، ويمكن أن تبحث الهيئة هذه الاحتياجات مع الجهات المعنية في الدولة، وكذلك تستطيع الهيئة أن تلعب دوراً مهماً مع بنك التنمية، وذلك بعد بحث المشروعات التي يتقدم بها المتقاعد، ودراستها، ومعرفة مدى الحاجة إليها مع وضع الضمانات المطلوبة، فضلاً عن أن المشروع بحد ذاته ضمان، ويجب ألا يغامر المتقاعدين بالدخول في مشروعات كبيرة.

Public

كيف يكون المتقاعد إنسان فاعل في ظل الحصار المفروض على الدولة؟

يستطيع الدخول في مشروعات مساندة، وعلى سبيل المثال المواد الغذائية، وهي من المشروعات الناجحة، خاصة الزراعية منها، حيث أن الدولة تقدم تسهيلات محفزة لدخول المواطنين في مجال الزراعة، إلا أنه لابد من الإشارة إلى منافسة الشركات الكبرى، ولذلك يجب ألا يكون الاعتماد على مصدر واحد، ومن المهم جداً أن تكون هناك مشروعات صغيرة مساندة للمشروعات الكبيرة في الدولة.

ما هي الرسالة التي ترغب في توجيهها للمتقاعد؟

المتقاعد لابد أن يحدد أهدافه بعد قرار التقاعد سواء أكان تقاعداً مفروضاً عليه أم تقاعداً باختياره، وعدم التردد والخوف من المجازفة للدخول في مشروعات حتى إذا كانت جديدة عليه، وأشدد على أهمية الخبرات اللازمة، ورأس المال، وتحمل الخسارة، وعدم الاستعجال للحصول على الأرباح، كما أن الدولة تتيح كل الفرص لأبنائها منذ الولادة حتى التقاعد.

التردد والخوف والقروض عوامل تهدد نجاح أي مشروع

التقاعد حياة ثانية وانطلاقة جديدة

Public